واسطة وهذا تكليمه بواسطة .

وإن قلت لما يبلغه المبلغ عن غيره هذا حكاية كلام ذلك كان الاطلاق خطأ فان لفظ (الحكاية (إذا أطلق يراد به أنه أتى بكلام يشبه كلامه كما يقال هذا يحاكى هذا وهذا قد حكى هذا لكن قد يقال فلان قد حكى هذا الكلام عن فلان كما يقال رواه عنه وبلغه عنه ونقله عنه وحدث به عنه ولهذا يجىء فى الحديث عن النبى فيما يروى عن ربه فكلما بلغه النبى عن ا فقد حكاه عنه ورواه عنه .

فالقائل إذا قال للقارىء هذا يحكى كلام ا أو يحكى القرآن فقد يفهم من أنه يأتى بكلام يحاكى به كلام ا وهذا كفر وإن أراد أنه بلغه وتلاه فالمعنى صحيح لكن ينبغى تعبيره بما لا يدل على معنى باطل فيقول قرأه وتلاه وبلغه وأداه ولهذا اذا قيل يحكى القراءات السبع ويرويها وينقلها لم ينكر ذلك لأنه لا يفهم منه إلا تبليغها لا أنه يأتى بمثلها .

.